

لنشر عدوى القيم النبيلة

المتصددين للوباء، سواء من خلال التبرع وفعل الخير أو مساعدة الآخرين المحتاجين، ما دام في مقدوره بالمال أو الجهد إحداث فارق في حياتهم. ولكي يكون الفرد منا إنسانا بالمعنى الحقيقي للكلمة، يحتاج حسب علماء النفس إلى ضمير متيقظ وجهد مقصود للتخلص من النزعة السلبية السببية.

وعلى أي حال، كشف تفشي فايروس كورونا على أن عدداً قليلاً فقط من الأثرياء يتصرفون بالسخاء، ولكني ما زلت أعتقد أن قرار الإيثار والتبرع لا يرتبط بالأغنياء فحسب، فالفكر الحقيقي هو في النفس لا في المال، والتعاون بين الناس في جميع مجالات الحياة لا يقيم بالماديات بل بالفعل والخير، وإذا أردنا تجاوز أزمة كورونا بأقل الأرواح والأضرار، لا يجب أن نتكفي بدور المشاهد السلبلي الذي لا حيلة ولا قوة له غير الإنكماش على نفسه ومتابعة الأحداث أين تضي.



الأجدى أن يشعر أي شخص بالانتماء إلى المجموعة ويكون في مقدمة المتصددين للوباء ما دام في مقدوره بالمال أو الجهد إحداث فارق

كلما عوّنا أنفسنا على مساعدة الآخرين، فسوف يصبح ذلك هو الوضع الافتراضي لسلوبياتنا، وهذا يعني أننا سنتصرف بشهامة وحس أخلاقي في مواقف مختلفة من الحياة. ومن يدري؟ ربما تنتشر هذه القيم النبيلة إذا دأبنا عليها، كالدعوى بين حشود الجماهير.

لكن يبدو البشر الآن في غمار فترة اضطرابات صعبة في المشاعر والأحاسيس، ولسوء الحظ، فجهود الأطباء وكوادر التمريض والقة القليلة من أصحاب القلوب الرحيمة الذين يحاولون إنقاذ الأرواح في هذه الأوقات الصعبة، لم تعد وحدها كافية، إذا لم تتغير العقليات والسياسات العتيقة للحكومات. ولعلنا هنا نستحضر المقولة الشهيرة لهتلر "الفقر هو صنو الجهل وصنو المرض ومتى اجتمع الثلاثة كفر الشعب بالدولة ومات في النفوس كل شعور وطني".

يمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

حياة الإنسان لا يمكن أن يكون لها ثمن مادي، فجميع ثروات العالم لا تساوي سنة واحدة من العمر، الذي يجب أن يظل، حرفياً، لا يقدر بثمن.

لكن من المؤسف أن مستشفيات ومراكز الخدمات الصحية، في معظم دول العالم، تفوح منها رائحة الموت هذه الأيام، بسبب نقص الطواقم الطبية والمعدات الصحية، ولم يعد من السهل أن يأخذ جميع المرضى حقهم الطبيعي في العلاج من فايروس كورونا.

بالطبع، لا يمكن أن ننكر جهود معظم الأطباء والمرضى الذين تدفعهم أخلاقيات المهنة ومشاعرهم الإنسانية إلى بذل أقصى ما في وسعهم، لعلاج المصابين ومحاولة إنقاذ الأرواح من هذا الوباء.

غير أن المشاكل الحقيقية التي تكاد تكون مشتركة في عدة مؤسسات صحية عربية على حد سواء، وإن اختلفت حدتها من دولة إلى أخرى، هي الحاجة الماسّة إلى بنية تحتية وتجهيزات طبية لمكافحة الفايروس، ومساعدة المصابين الذين يعانون من مضاعفات خطيرة على البقاء على قيد الحياة.

قطاع الصحة العمومي في تونس على سبيل المثال، يعاني مشاكل هيكلية منذ سنوات عديدة، ومعظمنا كتونسيين على قناعة تامة بأن نقص الأجهزة المتاحة، والبنية التحتية المتدهرة، تمثل عقبات بالجملة، ومن الصعب تجاوزها، دون إرادة حقيقية من السلطات وإيادي سخية تحركها النزعة الجماعية، لتكون على أهبة الاستعداد للتخلي عن جزء من الأموال للصالح العام.

ربما يميل الكثيرون إلى الإنكفاء على ذاتهم وأفراد عائلاتهم، ومعظمهم لا يمتلكون بصيرة طويلة المدى تجعلهم يستحضرون في أذهانهم معاناة الآخرين الذين لا تربطه بهم أي علاقة اجتماعية أو رابطة دموية، وبما أن لديهم الإمكانيات المادية الكافية ليعيشوا في رفاهية وبمناخ من الوباء، سيتصرفون بشعور دفين قوامه أنهم محور الكون والبقية مجرد هوامش.

لكن الأجدى أن يشعر أي شخص كان، أيًا كان عمره، بالانتماء إلى المجموعة بطريقة ما ويكون في مقدمة

دول عربية تخطط لمواصلة التعلم الإلكتروني ما بعد كورونا

درس الوباء.. ضرورة تكيف تجارب التعلم عن بعد مع معوقاتها



وضع جديد وفرصة للتطوير

وأضاف "ولكن يبقى للتعلم عن بعد إيجابيات تمنع انقطاع التعلم عن التلاميذ".

ووفق عمرواي "يوجد بالجزائر 17 مركزاً للتعلم عن بعد، غير أن الإشكال يكمن فقط في الامتحانات الرسمية وهي شهادات التعليم الابتدائي والمتوسط والكالوريا".

وأقترح النائب البرلماني حلا في حال استمرار الحجر الصحي قائلا "الحل في الامتحانات الرسمية التي تتعلق بالانتقال من مرحلة إلى أخرى تقتصر على توزيع التلاميذ على كل مراكز التعليم بأعداد محدودة تفادياً لعدوى فايروس كورونا".

من جهته، يرى البرلماني ورئيس الاتحادية الجزائرية لعمّال التربية فرحات شايخ أن قرار الحكومة التوجه إلى التعليم عن بعد "كان يفترض أن يكون قبل وباء كورونا".

وقال شايخ "نتظرنا أن تكون هذه التجربة قبل كورونا حتى نساعد التلاميذ وخاصة الفقراء منهم الذين لا يملكون وسائل التكنولوجيا في التعلم عن بعد".

وأكد أن "نجاح هذه المبادرة صعب على صعيد التحضير للاختبارات والنتائج ستكون كارثية لكون التلاميذ لا يتنبهون للدروس بحضور الأستاذ، فما بالك في غيابها".

وأوضح "أن مبادرة الحكومة إيجابية ونتاجها ستظهر بعد ثلاث أو أربع سنوات وليس الآن في ظل تفشي فايروس كورونا".

بعد شروع الحكومة في التعلم عبر منصات رقمية للتلاميذ، أعرب ناشطون عبر منصات التواصل الاجتماعي عن قلقهم إزاء إقدام الدولة على المبادرة. وكتبت وداد سالي على فيسبوك "السؤال المطروح: هل يتم تقييم استيعاب التلاميذ لهذه (الدروس) عبر عدد المشاهدات أم ماذا؟".

وأضاف "كيف يمكنكم (الوزارة) التأكد من أن التلاميذ تابعوا واستوعبوا الدروس فعلاً؟".

وقالت الإعلامية لمياء قاسمي على صفحتها في فيسبوك "هناك عدة مناطق في الجزائر تعاني من انقطاع متكرر للكهرباء من ضمن أن التلميذ سيستشهد التلفزيون خلال فترة عرض المادة".

وأردفت قاسمي "إذا سلّمنا أيضاً أن الأولياء سيفرضون على أولادهم متابعة الدروس عبر الشاشة، هل كل العائلات باستطاعتها توفير غرفة خاصة للتلميذ كي يدرس عن بعد؟".

وأشارت إلى أن "الفكرة تعتبر بعيدة عن تحقيق غايتها المرجوة وهي التحصيل العلمي".

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، قد أمر بوقف فوري للدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فايروس كورونا، ابتداء من الخميس 12 مارس الماضي، وغاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 أبريل ليتم تمديد القرار حتى 29 من الشهر نفسه.

وكان من المقرر أن تبدأ العطلة الربيعية في 19 مارس، على أن تدوم 15 يوما، لكن بداية من 4 أبريل الجاري، وسّعت السلطات الجزائرية، حظر التجوال الليلي ليشمل كافة محافظات البلاد، لتفادي انتشار فايروس كورونا، كما علقت كافة النشاطات السياسية والرياضية والثقافية إلى غاية 29 من الشهر نفسه.

وفي 13 أبريل، أشرف وزير التربية الجزائري محمد واجعوط على اجتماع بتقنية مؤتمرات الفيديو مع مديري التربية بمحافظات البلاد للوقوف على الحصيلة الأسبوعية لبيت حصص التعليم عن بعد للتلاميذ.

وقال واجعوط إن "عملية بث حصص التعليم تجاوزت 10 ملايين مشاهدة حسب إحصاء منصة اليوتيوب".

وأضاف أن "الجهود لمجاهاة انقطاع التعليم متواصلة ووجب تفعيل البرنامج وتوسيعه ليشمل الإذاعات المحلية، خاصة للتلاميذ الذين لا يملكون وسائل التكنولوجيا والاتصال".

وفي ظل الحجر الصحي شكّلت خطوة وزارة التربية باللجوء إلى المنصات الافتراضية لإتمام الدروس للتلاميذ، مخاوف في قطاع التعليم وعلى منصات التواصل الاجتماعي.

وأكدت منظمة أولياء التلاميذ أنّ بث الحصص التعليمية على المنصات الرقمية أو عبر قنوات التلفزيون الرسمي سيقلبه صعوبة في تحقيق الفهم لدى التلاميذ.

وقالت المنظمة في بيان إنّ "القضية تستوجب عمق التفكير ومراعاة مصلحة التلاميذ بالدرجة الأولى، سواء التربوية والتعليمية أو النفسية أو المادية من ناحية وسائل التكنولوجيا والتحكم فيها عند التلاميذ".

وقال البرلماني والنقابي عن الاتحاد الوطني لعمّال التربية والتكوين مسعود عمرواي إنه "لا يمكن بأي حال من الأحوال تعويض المعلم الذي يلقن التلاميذ داخل القسم بمنصة افتراضية".

المتعددة التي تطرح من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى داخل البلد الواحد. وتعد الجزائر واحدة من الدول العربية التي تصطدم تجربة التعلم عن بعد فيها لمواجهة تداعيات انتشار فايروس كورونا بصعوبات كثيرة. ودفعت جائحة كوفيد - 19 المتفشية بالجزائر حكومة البلاد بعد تعليق الدراسة، إلى اللجوء إلى نظام التعليم عن بعد، وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها.

وفي 5 أبريل الجاري، أطلقت وزارة التعليم الجزائرية، برنامج الدعم عبر الإنترنت لفائدة تلاميذ السنة الرابعة المرحلة المتوسطة والثالث ثانوي (بكالوريا) من خلال منصات رقمية للديوان الحكومي للتعليم والتكوين عن بعد.

وخصّصت الوزارة منصّة رقمية لفائدة تلاميذ السنة الخامسة المُقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي. وتأتي هذه الخطوة تجسيدا للخطة التي رسمتها وزارة التربية في إطار التدابير المتخذة لمجاهاة انقطاع التعليم عن التلاميذ في 48 محافظة، والحد من تفشي كورونا في الوسط المدرسي.

تدرك الدول العربية الآن أهمية التعلم عن بعد ليس فقط كخيار بديل في الحالات والأوضاع الاستثنائية لكن كخطوة مستقبلية ضرورية، ويعدّ هذا واحداً من دروس كثيرة قدّمها أزمة فايروس كورونا للحكومات العربية وشعوبها.

لندن - كشفت الأزمة الوبائية الحالية هشاشة الأنظمة التعليمية في بعض البلدان العربية، لكنها في المقابل جعلت الحكومات تدرك أكثر فأكثر أهمية التخطيط لمواصلة تجربة التعلم عن بعد حتى في فترة ما بعد كورونا. واستفادت دول عربية من توفّر منصات للتعلم الإلكتروني لديها من قبل انتشار كوفيد - 19 ومن بينها دول خليجية، ما جعلها تنجح في التعامل مع الأزمة الوبائية العالمية وتجنّب تداعياتها السلبية على قطاع التعليم وعلى الطلبة.

وشجع نجاح التعلم عن بعد في زمن كورونا عدداً من الحكومات على مواصلة سياساتها في هذا المجال لتعلن أن هذه المبادرة لن تقتصر على الفترة محاربة انتشار الفايروس المستجد، مؤكدة التخطيط لمواصلتها ما بعد كورونا.

وقال وزير التعليم السعودي، حمد ال الشيخ، إن "التعليم الإلكتروني يعد أزمة كورونا لن يكون كما هو الحال قبلها". معتبراً أن التعليم عن بعد سيكون خياراً مستقبلياً وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية.

فيما أكد مدير عام المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، عبدالله الوليدي، أن الوضع الحالي فرصة للتطوير في التعليم عن بعد لإحداث نقلة نوعية بعد أزمة كورونا.

أما في الإمارات، فبعد التعلم الذكي من العوامل الأساسية التي تعمل الحكومة على مزيد تطويرها من أجل تحقيق هدف الاستثمار في رأس المال البشري وتطوير التكنولوجيا لخدمة المجتمع.

وتحدثت تقارير إعلامية عن ارتفاع أصوات تنادي باعتماد التعلم الإلكتروني ما بعد كورونا في حالات معينة من بينها شهر رمضان وعند ارتفاع درجات الحرارة وأثناء العطلات الجوية.

واستثمرت الإمارات بالفعل في منظومة التعلم الذكي في السنوات الأخيرة ما جعلها تخوض تجربة رائدة في هذا المجال غنمت مشارعا مع تطبيق إجراءات الوقاية الشاملة ضد انتقال عدوى فايروس كورونا والتي تتضمن فرض الحجر الصحي العام.

وكانت وزارة التربية والتعليم الإماراتية قد أطلقت بوابة التعلم الذكي، وهي منظومة تعلم متكاملة تأخذ في الاعتبار الأدوار المختلفة لكل عناصر العملية التعليمية من طلبة ومدرسين ومديري المدارس وأولياء أمور التلاميذ. والتعلم عن بعد وسيلة مهمة ترافق الجهود الرامية إلى منح الشباب كل الفرص في الالتحاق بالجامعات غير الافتراضية لتعزيز معارفهم، وتسهيل دخولهم إلى معترك الحياة المهنية، ولا يمكن أن يكون بديلاً عن المنظومة التعليمية المتكاملة، بحسب غولدا الخوري مديرة مكتب اليونسكو الإقليمي في البلدان المغاربية.

وفيما يجري الحديث في دول مثل الإمارات والسعودية عن التعلم عن بعد إثر انتهاء أزمة كورونا، تعطل مشكلات البنية التحتية، من بين العديد من العوائق الأخرى، تنفيذ خيار التعلم عن بعد في دول أخرى.

وأكدت الخوري أن من الدروس التي يمكن استيعابها من أزمة كورونا ضرورة تكيف تجارب التعلم عن بعد مع المعوقات

نصائح للعناية بالشعر

التونك يعالج مشاكل الشعر

تهدئة فروة الرأس المتهيجة ويحفّز سريان الدم في فروة الرأس. ومن خلال الاستعمال المنتظم يحارب التونك قشرة الرأس ويسهم في زيادة كثافة الشعر الخفيف وتقوية بنيته ويحميه من التقصف والتساقط ويمنحه مظهراً لامعاً ينبض بالحياة.

ومن المهم استعمال التونك بخلو من المواد الحافظة والمواد العطرية.

أوردت مجلة "فرويندين" المعنية بالجمال والموضة أن تونك الشعر يساعد في حل مشاكل الجمالية الشائعة كالقشرة والتساقط والبهتان والخفة. وأوضحته المجلة أن تونك الشعر يحتوي على مواد فعالة مثل الكامومييل وماء الورد وزيت طيارا، وبالتالي يعمل على



الألوان الجريئة

أحدث صيحات ألوان الشعر

وأضافت المجلة أن الشعر يتلألأ أيضاً باللون النحاسي، الذي يمزج بين الأحمر والبرتقالي والأشقر. ويمتاز هذا اللون بطابع دافئ يخطف الأنظار.

ويمكن للمرأة التي ترغب في إطلالة جذابة وأكثر هدوءاً اختيار الأشقر بلون العسل الأبيض، حيث يمتاز هذا اللون بمظهر مشرق بطريقة طبيعية. وتناسب هذه الصيحات أجواء الربيع والصيف.

تهيمن الألوان الجريئة على عرش ألوان الشعر في ربيع/صيف 2020 لتمتص المرأة إطلالة ساحرة تأسر الأبصار. وأوضحته مجلة "إن ستايل" المعنية بالموضة والجمال أن الشعر يتألق خلال الموسم الحالي باللون البنفسجي الباستيلي، الذي يمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس ثقافتها في نفسها وتفرد أسلوبها.

